الا بصورة العلم ورسوم الدين على السنتهم وظواهرهم فليسوا
اوليك من ايمة الهدى ولا دعاة الخير ولا ادلة الطريق الى الله
الملك العظيم بل قد يكون منهم من يكون هو السبب في جراة
العامة وتجاسرهم واسترسالهم فيما لا خير فيه من الاقوال
والافعال التي تسخط الله ورسوله وذلك ان العامة
اذا راوا المنسوبين الى العلم والدين يتهاونون ويتساهلون
في اقامة امر الله وفرايضه ولا يسارعون في طاعته حملهم
ذلك على الاهمال والاضاعة لامور الدين بل ربما حملهم ذلك
على الوقوع في المهلكات والجرايم الموبقات فصار العلما لذلك
بهذه المثابة من دعاة الشر وايمة الضلالة من حيث
يعلمون ومن حيث لا يعلمون فنعوذ بالله من الانعكاس
والانتكاس ونساله العافية من كل محذور وباس لنا ولاحبابنا
والمسلمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين
ثم انه ليس يسع اهل الحق والدين من العلما الراسخين وا
الناصحين لله ولرسوله وللمسلمين بعد ما قد راوا وشاهدوه
بالعيان من اعراض العامة عن العلم والهدى وعن اقامة الامور

الالهية

الالهية والفرايض الدينية وركوب المحرمات الشرعية والرضى بالجهل
بدلا من العلم والضلالة عوضا من الهدى والباطل خلفا من الحق
مع الاكباب على الشهوات والسعي في نيل الحظوظ الفانيات
وايثار الدنيا على الاخرة والرضى بما يذهب ويفنى عما يدوم ويبقى
ان يسكتوا عن امرهم ونصيحتهم واقامة امر الله فيهم ودعوتهم
الى الهدى والخير ونهيهم عن الشر والمنكر وان يبذلوا في ذلك
وسعهم ومستطاعهم ويستفرغوا فيه جهدهم وطاقتهم
فان ذلك واجب عليهم اما على الاعيان واما على الكفاية
ليس لهم في ذلك عذر ولا في تركه سعة وقد علمهم الله علمه
واستحفظهم دينه واورثهم كتابه وسنة رسوله وقد قال
عليه الصلاة والسلام العلما ورثة الانبيا ان الانبيا لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم الحديث وفي خبر اخر
علما امتي كانبيا بني اسرايل وكان يبعث في بني اسرايل النبي
بعد النبي يجدد لهم شريعة موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة
ويدعو لهم الى اقامتها ويحرضهم على العمل بها ويخوفهم من
اضاعة امر الله وركوب نهيه وذلك بوحي من الله يوجهه اليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)